

**شعر الأطفال في مجلات العتبات المقدسة دراسة
في مرجعياته الثقافية**

حسين رزاق جاسم

أ.م.د علي محمد ياسين

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية / قسم اللغة العربية

**Children's poetry in holy shrines
magazines**

A study in its cultural references

Husayn Razak Jasim

A.Prof.Dr. Ali Mohamed Yassin

MOONZOOMZ123@GMAIL.COM

يُعنى البحث بدراسة المرجعيات الثقافية المكونة للخطاب الشعري في كلٍّ من (مجلة الحسيني الصغير، و مجلة الرياحين، و مجلة براعم الجوادين، و مجلة قنبر) بوصفها مجلات تعنى بثقافة الأطفال، ليكشف عن الأصول المحركة لهذه المدونة التي تؤثر بشكل واضح في تكوين النص وتلقيه، وتكمن أهمية اختيار هذا المتن الشعري في كونه لم يحظ بدراسة سابقة بشكل عام، وقد سار البحث وفق المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائج البحث أنّ هذا المتن الشعري يعتمد بشكل أساسي على المرجعية الدينية والتي تشكل محور تلتف حوله المرجعيات الأخرى المشكلة للنصوص المدونة الشعرية. **الكلمات المفتاحية:** شعر الأطفال، مجلات العتبات المقدسة، المرجعيات الثقافية.

Summary:

The research is concerned with studying the cultural references that make up the poetic discourse in each of (Al-Husseini Al-Saghir Magazine, Al-Rayaheen Magazine, Baraem Al-Jawadin Magazine, and Qanbar Magazine) As magazines concerned with the culture of children, to reveal the driving principles of this blog that clearly affect the composition and reception of the text, and the importance of choosing this poetic text lies in the fact that it has not received previous study in general, and the research proceeded according to the descriptive approach, and one of the most prominent results of the research is that this text The poetic depends mainly on the religious authority, which forms a axis around which the other references forming the written poetic blogs. **Keywords:** children's poetry, holy shrines magazines, cultural references.

المقدمة

عالم الأطفال عالم مختلف بمشاعره وأحاسيسه ومداركه، ويختلف أدبه بطبيعة الحال لاختلاف طبيعة مرحلة الطفولة ومداركها، ويوظف أدب الطفل عبر مفاهيم تربوية ومواقف تعليمية قريبة من الطفل، وعادة ما تكون واقعية حسية، أو خيالية تبث خلال نص شعري يكتسب الأطفال خبرات متنوعة في مراحل نموه الأولى وهذه الخبرات تمثل بعض ثقافة المجتمع، ونظرًا للتحوّل الثقافي والفكري فقد طرق الشعراء موضوعات جديدة تعبيرًا عن تحوّل مسارات الحياة الأدبية واستجابةً للتغيرات المتسارعة في البنية الثقافية، تشفّعه الرغبة الجامحة من الشعراء للتعبير عن نواتهم، ومساندة المجتمع في تعليم الطفل فنون الحياة، وعلومها، وأدابها، وتقوية صلتهم بترائهم وأرضهم، فجاءت المتن الشعري موظفًا فضائل القرآن الكريم وتعليم، وسيرة النبي وآل البيت (عليهم السلام) داعيًا إلى حبّهم والسير على خطاهم، كما عالج الشعراء في موضوعاتهم الطبيعية، ورسموا ملامح العلاقات الإنسانية، والاجتماعية، والتربوية، والأخلاقية، زيادة على ذلك وظفوا موضوعات الصحة والتعليم؛ لرفد النشء بخبرات التعايش مع الأقران بصورة خاصة والحياة بصورة عامة. فالبحث يركّز على المناهل الثقافية التي تشربها الشعراء لينتجوا بعد ذلك هذه النصوص التي اكتنزت بالمضامين والأفكار المتأثرة بشكل مباشر بالمرجعيات المكونة لها، كما يسلط الضوء على مدى تأثير هذه المرجعيات على المبدع والمتلقي الذين تجمعهما رابطة (النص) من حيث الإبداع والتلقي، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي في دراسة النماذج المختارة لتحليل المضامين الواردة في المتن الشعري التي تستند بدورها إلى مرجعيات تحركها، وقُسمت الدراسة على ثلاث مباحث الأول: لدراسة المرجعية الدينية وتقسيماتها، أما المبحث الثاني: فعالج المرجعية الاجتماعية وأثرها في المتن الشعري، والثالث لدراسة المرجعية الفنية متمثلة بعناصر الجمال الفني (اللغة الشعرية، وموسيقى الشعر، والصورة الشعرية)، وقد اقتصر البحث على هذه المرجعيات كونها الركائز الأساسية التي بنى عليه الشعراء نصوصهم، معتمدين في ذلك على المأثور، والموروث، والثقافة الأدبية، أما الخاتمة فعرضت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث. شعر الأطفال: الأطفال ولادة أمل الأمة ومستقبلها الواعد الاهتمام ، ومازال أدب الأطفال محتاجًا لمبادرات وتجارب ترسخ أهمية هذا اللون الفني في الساحة الأدبية، وقد أدلى كل من الشعراء والأدباء والعلماء والمتقنين آراءهم معبرين عن خطورة التعامل مع أدب الأطفال، وشددوا على ضرورة تكون النصوص المبنوثة في هذه الأدب مثيرة للعقول، لتوسع مدارك الطفل، وترسم الصورة المشرقة للكون والحياة، وتشيع البهجة في نفوسهم، كما سعت الدراسات إلى الكشف عن ماهيات هذه المرحلة وأسباب العناية بها واستظهار أدبها⁽¹⁾، إلا أنّ هذا الاهتمام يقل ويندرج ما يلبث أن يعود مرة أخرى مع تزايد الوعي الفكري والثقافي ونزوع الإنسان إلى البحث فيه والكتابة عنه، وهذا الأدب بطبيعته معنيّ بتربيتهم القيم الأخلاقية التي ترى أنّ البناء التربوي المنشود يمكن الأطفال من اكتساب المعرفة والتعليم بشكل أيسر وأفضل، كما يحفز فيهم الابتكار والإبداع في جو من التنمية، والميل للآداب والفنون بواسطة ما تقدمه الرؤى التربوية المتكاملة لهذا الأدب⁽²⁾. مجلات العتبات المقدسة (متن البحث) مدخل تعريفي: بعد أن دارت عجلة الفكري حاولت بعض مراكز المعرفة المضي قدمًا نحو استظهار الآداب والفنون التي يحفل بها المجتمع، وإنماء الحركة الأدبية عبر اهتماماتها بالفنون والآداب التي تُعنى بالطفولة، فأنشأت العتبات المقدسة -بدورها- مراكز بحثية، ومراكز

للدراستات، ومجلات تُعنى بمختلف الشؤون الثقافية، ولم تغفل عن رعاية الطفولة، وبالرغم من أنها لم تكن قد حظيت بتجربة سابقة لعام ٢٠٠٣م، لكنّها بدأت بالعمل محاولة منها لرفد الساحة الأدبية ببعض ما تجود به قرائح الأدباء والشعراء من نتاجات تستهدف الأطفال والناشئة، وقد يتساءل بعض القراء من غير العراقيين عن مدلول العتبات فنجيبه بأن: العتبات جمع عتبة، وهي أسكفة الباب، أو الخشبة السُفلى التي تَطأها القدمُ، وقد تطلق على الخشبة العليا^(٣)، ويُقال: عَتَبْتُ النَّبَابَ، أي تَجَاوَزْتُ عَتَبَتَهُ^(٤). وأما اصطلاح فهي مشاهد مقدّسة تقصد للعبادة والتبرّك، وهي منتشرة في أماكن عديدة أهمّها في: (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، القدس الشريف، والنّجف الأشرف، وكربلاء، والكاظمية، مشهد الرضا، وسامراء)، وهي مساجد كبيرة يقصدها الناس ليتقربوا فيها إلى الله بالعبادة^(٥)، ويعزى سبب تسميتها قديماً إلى العرف الذي منح هذه العتبة التسمية من أبواب قصور الملوك، ومداخل منازلهم شيئاً من الاحترام، وزادت أهميتها بمرور الزمان، ولم يزل للآن البعض من قبائل العراق حين يريد أن يلوذ لاجئاً بأحد زعمائهم أو كبيرهم يعمد إلى باب مضيفه أو داره فيشد نفسه إليه ويقبل عتبهته^(٦)، ومن أهمّ المجالات المهتمّة بأدب الطفل مما ستكون المتن المعتمد لهذه الدراسة حسب التسلسل الزمني لظهورها هي ومجلات العتبات المقدسة تضم مجلة (الحسيني الصغير) وهي أوّل مجلة شهرية تابعة للعتبات المقدّسة تعنى بشؤون الطفل، وموقعها في كربلاء المقدّسة، وتصدر عن قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدّسة، أسست عام (٢٠٠٩م)، تليها مجلة (الرياحين) وموقعها في كربلاء المقدّسة أيضاً، وهي مجلة شهرية، تعنى بشؤون الطفولة، تصدر عن شعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدّسة، بدأت بإصدار أوّل أعدادها عام (٢٠٠٩م)، وبعدها في عام (٢٠١٠م) أسست مجلة (براعم الجوادين) وهي مجلة شهرية، تصدر عن العتبة الكاظمية المقدّسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، أمّا مجلة (قنبر) التي أصدرتها وحدة الطفولة التابعة لشعبة الصحافة في قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدّسة فقد أسست عام (٢٠١٣م)، ولهذه المجالات أهداف مشتركة تتمثل برفد الأطفال فكرياً وثقافياً، وتوعيتهم دينياً، وتزويدهم بخبرات تعليمية، وحياتية مختلفة، واستظهار بعض خبراتهم، وتعزيز مشاعرهم، والسعي لتطوير مهاراتهم، من خلال القراءة، والمشاركات الأدبية المتنوّعة.

مدلول المرجعية:

إنّ أدب الأطفال بما يقدّمه من خبرات لغوية، ودعائم فكرية وأخرى نفسية يعدّ وسيطاً فاعلاً لنشر ثقافة الطفل باستقاء المعارف والقيم، إذا ما أحسن استثماره بالتركيز على مواءمتها لمختلف مراحل الطفولة، وذلك بالتخطيط الجيد، والوسائل التي تفضي إلى أحسن النتائج المرجوة لرسم ملامح المستقبل، عبر التركيز على الأصول الثقافية للأدب^(٧)، وإذا أردنا تحديد معنى المرجعيّات لغّةً واصطلاحاً نجد أنّ اللفظ له جذور متعدّدة، إذ يمكنُ تحديد الألفاظ التي تضمّنت معنى (المرجع) في المعاجم بالعودة إلى مادّة (رَجَع)، وأقرب المعاني منه هي:

١. العودة: فالمرجع عودة الشيء إلى الشيء، أو إلى حال أو مكان، ومصدره الرُّجوع والرُّجوع، ففي قوله تعالى: ﴿إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ﴾^(٨)، أي رجوعكم.
٢. الرّد: إلى شيء سابق، كما في قوله تعالى: ﴿... قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ...﴾^(٩).
٣. الرجوع: ويقال فيه: ما رَجَع إليّ جواباً يَرْجِع، وقد رَجَعْتُهُ إلى كذا (الرَّجْعَةُ) الرَّجُوعُ إلى الدنيا بعد الموت^(١٠) ومن هنا فإنّ جميع المعاني السابقة تجتمع على الأصل، والرجوع إليه، والتردد عليه، وقبل الخوض بتعريف (المرجعية) لا بدّ من تعريف المرجع، الذي عرّف بأنه: أحد أمّات الكتب الجامعة لشتى المعارف أو لنوع خاص، قد يكون ملتزماً أحياناً ترتيباً معيناً لتيسير البحث فيه، أو هو حقيقة غير لسانية، تستدعي وجود العلامة^(١١). أمّا (المرجعية) فهي (العلاقة التي تربط الدال وما يشير إليه، أوهيا لوظيفة التي تحيل على ماتكلم عنه وعلى موضوعات خارج اللغة)^(١٢) فالمعنى الاصطلاحي للفظ (المرجعية) أو (المرجعيّات) يتبلور قريباً من معناها اللغوي ومفاده الرجوع إلى أصل التكوين، ومصدر الأشياء، وهي في الأدب عموماً تمثّل الخلفيات المكوّنة للخطاب، المساعدة في توليد الفكرة، والداعمة لبني النص، أو تلك الأصول اللغوية والفكرية والمعرفية^(١٣) وقد عرّفت المرجعية تعريفات كثيرة منها مثلاً: (أنّها مجموعة من القيم والمفاهيم النهائية والكلية التي تستند إليها رؤية ما)^(١٤).

المرجعيّات الثقافية:

لجأ الإنسان منذ القدم إلى وسائل عديدة لتعليم الطفل، من خلال تلقينه اللغة التي يحاكيها بفطرته، وتعليمه ضروريات الحياة، وتشتريك البشرية جمعاء بغرس قيم أصيلة في نفوس أفرادها في مراحل تنشئتهم الأولى، وهذه القيم تتجسّد بمفاهيم تُقدّم للصغير على أنّها حصن يحميه في مسيره بمعترك الحياة المحفوف بالمصاعب، فيدرأ عنه الأخطار بتوعيته وتعليمه أهمّ الأعمال التي تكون لها الأولوية في الحياة، بدءاً بالأعمال المبذولة في صيانة النفس وحمايتها بصورة مباشرة، وإحراز المعاش، وحفظ العلاقات، وغيرها^(١٥)

أولاً: المرجعية الدينية

يتمثل الدين الإسلامي بتعاليم سماوية تلقاها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) بالوحي الصادق، فكانت رسالته مستكملة لرسالات الله في الديانات السماوية السابقة وخاتمة لها، وبهذا يكون الدين الإسلامي ديناً قاراً في النفس له مرجعية أزلية (الله)، ومرجعيات أخرى مرتبطة بها (القرآن)، و(الرسول وعترته)، والدين يحوي منظومة واسعة من الموروثات الأخلاقية كون مرجعيات ثابتة يخرج منها إبداع فكري أو أدبي يركز على ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية في نفوس النشء لذا (أصبح من واجب الشعراء أن يعوا أهمية هذه القيم، ويقوموا بنقلها وتعليمها للأطفال بطريقة لطيفة تحببهم بالدين، وتجعلهم متمسكين بتعاليمه، ولكي يستطيعوا فعل هذا بطريقة صحيحة، كان لابد لهم أن يرجعوا إلى الأصول الدينية، وينقلوا ما فيها من حقائق كما هي، بصورة [شعرية] وما يرافقها من عناصر التشويق والبساطة، بحسب المرحلة العمرية للمتلقين)^(١٦)، والمرجعيات الإسلامية التي شكّلت خلفية ثقافية للمتن الشعري المتصف بالتجانس فيمكن تقسمها إلى أقسام، أهمها:

أ- القرآن الكريم وتعاليمه: لقد عرّف القرآن تعريفات عدّة وكانت تلك التعريفات تحمل في طياتها اجتهادات شخصية وفهماً -إن لم يكن ظاهرياً فسيكون بعضه- بسيطاً أو جزئياً، وجاءت هذه التعريفات في سياقات متعددة، منها أنّ القرآن: (كلام الله منه بدأ، بلا كيفية قولاً، وإنزله على رسوله وحياً، وصدّقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنّه كلام الله -تعالى- بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنّه كلام البشر فقد كفر)^(١٧)، والقرآن -إذن- الوحي النصي المقدّس، والخطاب الإلهي الأعظم الذي أنزل على صدر خاتم الرسل؛ لكونه خاتم الكتب السماوية، المحفوظ عن التحريف، والبلاغ الحاوي على أخبار ما كان وما يكون^(١٨). ووظف العديد من الشعراء القرآن الكريم وتعاليمه في نصوصهم ومنها قول الشاعر عبد الأمير مراد^(١٩)، في نصّ (قرآني)^(٢٠):

في الفجر أرتل قرآني سور من فيض الرحمن
ألف لأم رار ميم جيم الجنة قد أحياني
تلك حروف ما أعذبها لعا انهمرت في وجداني

فالشاعر هنا يبدأ يومه مع القرآن، المعبر الصلة بين الخالق والمخلوق، ويعطف الشاعر على بعض ما في القرآن (الحروف المقطعة) ليدلّل على أنّ هذا السفر العظيم لهو نور في حروفه، وحياء في تدبره.

ب- السيرة النبوية وأخبارها: القول والفعل والتقرير الرسول (مصدر ثانٍ، أو أصل)^(٢١)، لمرجعية الدين الإسلامي، بيد أنّه مصادر تشريعي ما ينطق إلّا وحياً، وأمّا ما دُونَ رواية عنه فهو يمثّل بعداً آخر لخطابه الشفوي^(٢٢)، ويتّضح الترابط الجوهرى بين الرسول -صلى الله عليه وآله- والقرآن؛ كون الرسول خاتم النبوة، والقرآن خاتم الرسالة^(٢٣)، وقد أشار الشعراء إلى ذلك بصور عديدة، منها ما جاء في نصّ (جئت بدرًا)^(٢٤) للشاعر جليلي خزل، إذ رأى الرسول نوراً أعظم نوراً لهداية العالمين، فقال:

جئت بدرًا فأضأت المشرقين
يا أبا الزهراء يا طه الأمين
أنت زلزلت عروش الظالمين

فكان الرسول رمزاً للبطل السامي، والنور الذي يكرّ على الظلام فيصرعه ويدمغه، ويتعمّق حبّ الآل عندما يقرنه الشاعر بحبّ الله، ثمّ يظهر تعلق الشاعر بمرجعيتّه المأثورة عن الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) فتتجلّى مضامينها في شعره كما في نصّ (أصحاب الكساء)^(٢٥) للشاعر محمد جبار حسن:

خمسة كرمهم ربّ السماء هالة من كبرياء وضياء
قدوة صاروا لكل المسلمين إنهم والله أصحاب الكساء

وإنّ التأثير بالمرجعية واضح جليّ من خلال الألفاظ الواردة إذ صرّح الشاعر بقوله (قدوة) على أنّهم متبعون، وأنهم الهالة المضيئة، والاطلاع على ما في السيرة النبوية يوصلنا إلى أمور جوهرية كانت المرتكز في قضايا الدعوة التي جاء بها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ومن أهم هذه الأمور:

١. الدعوة إلى عبادة الله: وإن استعمال هذه المبادئ والمضامين في النصّ الشعري وإن كانت مرجعيتها دينية فهي تلقي بظلالها على واقع الحياة الإجتماعية وتصرفات الإنسان بشكل عام، فالأطفال يتعلمون الطاعة من مجتمعهم الصغير (الأُسرة) انطلاقاً من نوع التعامل الذي ينشأ عليه الصغار، ومن ذلك قول الشاعر جليل خزعل في نصّ (نداء الله)^(٢٦):

ها قد جاء نداء الله
فافهم يا مسلمٍ معناه
لا تتأخّر لو ناداك
لأداءِ صلاتك مولاك

وتكمن المرجعية في توظيف الطاعات التي جعلها الله من القوانين التنظيمية لحياة الإنسان، فالصلاة صلة بين العبد ومرجعه (خالقه) المولى -عزّ وجلّ- الذي تفضل عليه بنعمه ومنه.

٢. الفضائل والأخلاق: تفرّد الرسول -صلى الله عليه وآله- بالفضيلة الإنسانية قبل أن يكون نبياً، وبعد أن ألهم الرسالة بتلقيه الوحي الإلهي، وإنّ الأدب الذي كان عليه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، في تعامله مع الناس جعل هذه الصفة هي البارزة، والعلامة البادية في أقواله وأفعاله، وقد وصف الله الرسول بوصف جليل ومدح جميل، بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢٧)، وللشاعر حسين صادق نصّ آخر بعنوان (كتاب الله ورسوله)^(٢٨) يقول فيه:

بعث الله رسولاً
هو خير الخلق طراً
ثم أعطاه الكتاب
وبه الكون استطاب
أنقذ الخلق بهدي
من ضلال وارتياب

وتتجلى روعة المضامين في كونها مبنوثة للتعريف بخير خلق الله قاطبة، الذي أحيا الوجود بسناه، وهدى العباد وخلصهم من حيرة الجهالة وظلم الكفر.

ت- الأئمة الكرام: المآثر والمفاخر والتراث: إنّ الانسجام العميق بين المرجعيّات الإسلاميّة مثل عقداً لا يمكن التفريط بشيء منه، فحينما نقول: لا يمكن التفريط بمرجعية الوحي، أو القرآن أو الرسول؛ ذلك لأنّ كلاً منها مكمل للآخر، فكذلك لا يمكن فصل الإمامة عن النبوة في أي مقام كان، فقول الرسول المشهور: «..من كنت مولاه، فعلي مولاه...»^(٢٩)، كان بلاغاً شكّل نقطة تحول عظيمة وجليّة، وموضوعة الإمامة هي المحور الأساس الذي دارت عليه الموضوعات في غالبية نماذج المتن الشعري كما أسلفنا، ومن ذلك ما جاء في نصّ (عيد الغدير)^(٣٠)، للشاعر جليل خزعل ومنه:

في حُجّة الوُداع
في أكبر اجتماع
قال النبيّ قولهُ المأثور
وأشهد الحُضور
قال: بأمر الله
من كُنْتُ مَولاهُ

بَعدي عليّ مَولاهُ فالنصّ يكشف عن عظمة هذه اليوم، المتضمّن بلاغ رسالة السماء، التي أداها الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله- وفي نصّ (زواج النورين)^(٣١) يشير للشاعر حيدر شمران إلى مكانة أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء -عليهما السلام- فيقول:

تَنافَسَ قومٌ لنسْلِ الأمانِي
تري من سيحظى بكنزِ مِصانِ
بتولّ ظهوراً وأمّ أبيها
وزهراء نورٍ لأهلِ الجنانِ
تهلّل وجهُ العلا بالضياءِ
بنورين قد زوّجا في السماءِ
وجبريلُ جنباً لظه تراهُ
يزفُّ عليّاً لفخرِ النساءِ

والنصّ يكشف عن عمق مصدره، فالشاعر يستقي من تراثه نصّاً لحدث عالق في الذاكرة الإسلامية، وقد تناول الشاعر الفكرة بواقعية؛ قصد التعريف بالموروث الإسلامي.

ثانياً: المرجعية الاجتماعية: تتمظهر المرجعية بشكل من الأشكال داخل الإطار الثقافي للمجتمع، ويمكن أن نقف على الظواهر المجتمعية التي تبرز باستمرار خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، وقد وردت بعض التعريفات للمرجعية الاجتماعية ومنها أنها (العودة إلى المرجع أو السياق الذي يكون عبارة عن أنظمة اجتماعية وثقافية ومكوناتها، فتكون بالتالي عبارة عن استحضار الروافد الثقافية بكل تجلياتها)^(٣٢)، فالمرجعية الاجتماعية -إذن- عملية استحضار تلقائي للفلكلور والتمثيلات الثقافية المختلفة من المخزون الفكري للأديب -لكونه أحد أفراد ذلك المجتمع- سواء أكانت ذلك استحضار للتراث، أو المعتقدات والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية ومن ذلك ما جاء في نصّ (يا جاري)^(٣٣)، للشاعر حسين صادق، وفيه يقول:

يا جاري يا أطيب جازٍ أوصانا الهادي المختار
ملعونٌ من يؤذي جاره وسيلقى غضب الجبّار

فتتضح التعاملات الإنسانية من خلال هذا النص كاشفة عن ما يحرك النص من أصول ومرجعيات، فالنص أقرب إلى الثقافة الدينية لما توفّر فيه من ألفاظ إسلامية، فقد بان من خلال النص صفة الإلزامية في هذا التعامل، بيد أن النسق الأقرب له هو التعامل الإنساني الاجتماعي القائم على الحب غير المشروط أو المؤدج، والنص إنما أطلق بهذه الصورة ليحمي الجار ويكرمه. وتتمظهر المرجعية الاجتماعية في تمثيلات متعددة:

أ- العادات - التقاليد - الأعراف. لا شك أن الأعراف والتقاليد تختلف عن العادات ولكلّ حدود معروفة، حيث (أن كل حركة أو فعل أو قول ييدر من أي شخص، ثم يتكرر منه ويعاد في كلّ مناسبة، فيصبح بالنسبة لهذا الشخص عادة، ثمّ يصبح تقليداً بالنسبة لمن يحاكيه في ذلك، خصوصاً حين يكون المقلد لهذه العادة مقلداً بالوراثة، عن سلفه من الأرحام، والأصدقاء، والأجيال المتعاقبة، ثمّ حين يجمع على هذه العادة وهذا التقليد الجمهور من أبناء الجيل والقبيلة والاقليم تصبح هذه العادة، أو يصبح هذه التقليد عرفاً بنظر الجميع)^(٣٤)، وهذه التظاهرات تكون عادات إما (جيدة) أو (سيئة)، فمن العادات الاجتماعية الجيدة التي لها ارتباط ديني قول الشاعر سراج جراد في نصّ (الصدق نجاة)^(٣٥):

أدبني ربي وهداني
بالإيمان وبالقرآن
وأبي يرشدني يرعاني
يهديني دوماً للحق
ويعلمني قول الصدق
قول أحفظه للأبد
الصدق نجاة يا ولدي

فمدار الصدق ومرتكزه الأخلاق التي يكتسبها الفرد من بيئته، على أن تكتنفها المرجعية الدينية كما هو واضح في النصّ، وفي نصّ آخر ترى الصفات المعاكسة والمضادة للخير، التي حذر منها الشعراء، ونبه على ضرورة تجنبها، ومن ذلك نصّ (الكذاب)^(٣٦)، الشاعر جليل خزعل الذي جعل الكذاب منبوذاً مبعداً، لا يقترّب منه أحد، فيقول:

الكذاب الكذاب
أسوأ أنواع الأصحاب
أنا لا أمشي
أنا لا أحكي
مع كذاب

فالكذب من أبشع الصفات التي يستنكرها الذوق السليم، وتمجّها الأخلاق الحسنة، والشاعر يعي أن التنبيه على ضرورة التحني عن الصفات السيئة والابتعاد عنها له أهمية تساوق أهمية الترغيب على الصفات الحسنة، ومن أمثلة التنبيه والتحذير قول الشاعر جليل خزعل في نصّ (أمي قالت)^(٣٧):

أمي قالت: يا عمّاز
لا تلعب أبداً بالنّاز

جَمْرُ حارق ماءً حاز

أشياءً فيها أخطار

والنصّ يوضّح أنّ العلاقة الدائمة متمثلة بعلاقة (الأم، وصغيرها) وهي تسعى دائماً لأن ترسم له طريقاً يكون به في مأمن من الأخطاء والأخطار، ولم يكتفِ الشعراء بالنصح والارشاد تعبيراً عن الجوانب الاجتماعية بل تراهم وظفوا علاقات أخرى، كما في نص الشاعر حسين عطية السلطاني إذ تنقل ما بين صدق الطفولة، وحنو قلب الأم في نصّه الذي جاء بعنوان (أمّي)^(٣٨) فيقول بلسان الطفولة:

أمّي أمّي ما أحلاها زرعتُ باللطف ثناياها

القلبُ بشوقٍ يرهاها ولساني حُبّاً يهواها

فنداؤه (أمّي) يأتي من حقيقة شعوره الإنساني الذي يعبر عنه وعن الآخر بشكل مطلق، وفي نصّ آخر ترى العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة، وذلك يتّضح في نصّ (مثل جدّي) للشاعر جليل خزعل:

سَيَصِيرُ الهلالُ

مثلَ شكلِ القَمَرِ

وتَصُبُّ الغيومُ

في الحقولِ المَطَرِ

وتكوُنُ البذورُ

مثلَ هذا الشَّجَرِ

وأنا سأصيرُ

بعد عُمرٍ مديدٍ

مثلَ جدّي السعيدِ

فوق ظهري حفيدُ

وهنا يقرب الشاعر الصورة إذ مثل مراحل عمر الإنسان بأطوار القمر، ومراحل نمو البذور، وفي هذا التصوير الواضح تكمن لغة الشاعر الذي غار في مشاعر الطفولة وخيالاتها، لينتقي تلك الصورة الحية للكون ويمثلها في الإنسان. وفي إطار المرجعية الاجتماعية المتوارثة يظهر الاهتمام بشريحة الأطفال -بعدها أهم شرائح المجتمع- إذ لم يغب عن أذهان المربين قديماً وحديثاً ضرورة العلاقات الاجتماعية، والفكرية، فجنحوا إلى التعلم وارشاد أطفالهم إلى ذلك، ومن ذلك قول أحدهم لولده: (اذهب إلى المدرسة، إنّها مفيدة لك. ولدي، ابحت عن الأجيال الأولى، واستعلم عنهم)^(٣٩)، يشير إلى مدى الاهتمام، والوعي الذي كان يحمله المجتمع آنذاك، ومثال ذلك قول الشاعر حسين صادق في نصّ (مدرستي)^(٤٠):

أحببتُ بصدقٍ مدرستي أتلقى فيها معرفتي

هي جنّة علمٍ ترعاني وتهذبني في تربيتي

في كلّ صباحٍ أدخلها كالنحلٍ أدورُ بمملكتي

ومن أدب التعاملات الاجتماعية التربوية ما جاء في نصّ (معلمتي)^(٤١) للشاعر سراج جراد^(٤٢)، معبّراً عن مفاهيم تربويّة واخلاقية وإنسانية يملؤها الودّ، فيقول:

لمعلمتي تشدو شفتي يا أحلى حرفٍ في لغتي

يا من أهديتني النورا علماً وضياءً وسرروا

وقد دمج الشاعر في الأبيات المشاعر الوجدانية مع المدخلات التعليمية، فأضفى ذلك على النصّ روحاً، فالنصّ جاء بمعنى من علمتني حرفاً ملكتني طريق ضياء المعرفة ونور العلم، وهناك قضايا اجتماعية وصفات إنسانية تضمنتها هذه المرجعية، منها: الصداقة، أو الكرم، والأخوة وغيرها.

ب- الاحتفالات والطقوس: ومن الطقوس الاجتماعية التي تمتد بين الماضي والحاضر، الأفراح والأعياد التي تتخلل تاريخ المجتمعات الإنسانية كافة، وإن التعبير عن الفرح - قديماً وحديثاً - كان يأخذ صوراً وأشكالاً عدّة، منها التصفيق^(٤٣) والغناء، ويشار إليهما بأنهما (من الحاجات الضرورية للأفراح والأعياد؛ لأنهما كانا من أبرز الأمور التي يقوم بها الإنسان، عندما يشعر بالفرح)^(٤٤). الأعياد ظاهرة اجتماعية قديمة، وقد كان للعرب قبل ظهور الإسلام أياماً وأعياداً مختلفة، ولما جاء الإسلام صار للمسلمين أعياد تخصّهم دون غيرهم، وإن أهمّ الأعياد الإسلامية هي: (عيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد الغدير)^(٤٥)، وترى الشعراء قد تناولوا هذه الأعياد الثلاثة في قصائدهم، منها ما ورد في نصّ (العيد)^(٤٦) للشاعر حسين صادق يقول فيه:

عيد الفطر العيد الأملّي هو فرحة من صام وصلّي

فيكشف الشاعر مكانة العيد، مشيراً إلى ما يتعلّق بعيد الفطر من مشاعر، وعبادات، وتفكير، وطقوس عبادية واجتماعية؛ قصد بها تعليم الناشئة ما يتخلل هذه المناسبة زيادة على مضامين شكر الله وتسبيحه وتمجيده، أما عيد الغدير هو أفضل الأعياد الأربعة، فإذا كان عيد الفطر متمم لفرع من فروع الدين، هو الصيام، وعيد الأضحى متمم لفرع من فروع الدين أيضاً، وهو الحج، فإن عيد الغدير متمم للدين كلّيه، وهذا ما أشار الله - تعالى - له بقوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾^(٤٧)، وقد جاء نصّ (عيد الغدير)^(٤٨)، للشاعر جليل خزعل، موضّحاً مضامين هذه المناسبة المهمة والعيد العظيم، ومنه:

هذا الحديث الشهير

يدعي (حديث الغدير)

ذكره في كل عام

عيد سعيد كبير

وختم النصّ بإرساء معاني الغدير والتركيز على تقليد الرسول - صلى الله عليه وآله - للإمام عليّ - عليه السلام - إمامة المؤمنين وولايتهم، وإكمال الدين واتمام النعمة، وكذلك جاءت مقطوعة (عيد كبير)^(٤٩)، للشاعر جليل خزعل، لتوضح أيضاً مضامين تتفق بعضها مع النصوص السابقة، ولم يقتصر الشعراء في نصوصهم على ذكر الأعياد السنوية للمسلمين، فنرى الشاعر جليل خزعل يفتح نافذة الأمل مجدداً على عيد آخر في نصّه (يوم الجمعة)^(٥٠)، ليقول مذكراً للكبار، ومعرّفاً الأطفال بمكانة هذا اليوم المبارك:

يوم الجمعة يوم العيد وأنا مسرور وسعيد

وبذلك تتضح وبجلاء مكانة هذه الأعياد في الفكر الإسلامي التي اعتمدها الشعراء روافد ومراجع لنصوصهم، فجاء النصّ السابق معبراً عن مكانة هذا اليوم، والتعريف به، وكذلك تعميق فكرة الطقوس العبادية في فكر الطفولة. أمّا فيما يخص الولادة والاحتفاء بالطفل وإقامة الطقوس، وتقديم القرابين، فكانت من العادات التي عكفت على إقامتها المجتمعات القديمة^(٥١)، ومن ضروب هذا الاحتفال ما كان عند الجاهليين^(٥٢)، وكذلك في الإسلام^(٥٣)، وهناك العديد من النصوص التي عالجت مسألة الاحتفاء بميلاد الأئمة وخصوصاً (الإمام الحسين، والإمام العباس، والإمام السجاد، والإمام المهدي) عليهم السلام، فلا تقلّ مواليد الأئمة الأطهار أهمية عن أيام الأعياد، بل ترى أنّ الشعراء - كونهم لسان مجتمعهم - يوظفون هذه الأيام التي ترمز لارتباط ديني يجتمع فيه مع صفاء السرائر، فيقول الشاعر حيدر شمران^(٥٤) في نصّه (أفراح شعبان)^(٥٥):

مولد ساداتي الأطهار

في شعبان

كانوا رمزاً للأبرار

في القرآن

وعبر النصّ يمرر الشاعر مضامين فكرية وعقائدية دينية، فالنصّ تعليمي لا بمعنى علمي بحت، بل له ارتباط روحي بآل رسول الله - صلوات الله عليهم أجمعين - ولأهمية هذه الولادات فقد تكرر ذكرها في العديد من النصوص، منها: (أحلى الأعياد)^(٥٦) للشاعر محمد جبار حسن، و(شعبان)^(٥٧)، للشاعر جليل خزعل، وغيرها من النصوص التي تمزج الأفراح بميلاد الأبقار من عترة محمد - صلى الله عليه وآله - والاحتفاء بالشهر الكريم؛ لما فيه من فيوضات إلهية ونفحات ربانية.

ثالثاً: المرجعية الفنيّة مرّ بنا من خلال عرض المرجعيّات الدنيّة والاجتماعيّة التي استند إليها المتن الشعري أنّ هذه المرجعيّات هي خلفيات معرفيّة تمنح هذا المتن الشعري انتسابه الثقافي، وقد تتقاطع هذه المرجعيّات وقد تتداخل فيما بينها، لكن أبرز ما يميّز هذا المتن هو وضوح الأطر والمركّزات التي ترتكز عليها النصوص الشعريّة المدروسة، وقبل أن نحدد المقصود بالمرجعيّة الفنيّة فمن المعروف أن الإنسان بالقدر الذي هو كائن اجتماعي فهو كائن جمالي أيضاً، وهو -أي الإنسان- مسكون بقرارة نفسه بشبكة معقّدة من القيم الجماليّة التي يقدّمها أحياناً على القيم الماديّة^(٥٨)، ولما كانت الحاجة الجماليّة مرتبطة بكون الإنسان بطبيعته كائنًا جماليًا مثلما هو كائن اجتماعي لا يمكن أن ينفصل عن مجتمعه الذي ترتّب في أحضانه، ولذلك ازدادت الحاجة إلى دراسة هذه الناحية لمعرفة الأسباب التي تدفع إلى اهتمام الإنسان بالموضوعات الجماليّة، وبمرور الزمن أضحت هذه الدراسة تتخذ بعداً منهجيًا وأكاديميًا يعرف بـ(علم الجمال)، الذي يأخذ على عاقته تقديم الأعمال الأدبيّة، وتصنيفها على أساس كفتي القبح والجمال^(٥٩)، وشعر الأطفال ليس مجرد كلام موزون دال على معنى، بل هو كلامٌ أضيف له ضروب من الحلية التزيينيّة كالوزن والقافية وضروب البديع والبيان والتصوير^(٦٠)، ليؤدي وظيفة تأثيرية توجيهية بنمط معين من المخاطبين الذين يطربون إلى مثل هذا الكلام، وللمرجعية الفنية مجموعة عناصر منها:

أولاً: اللغة الشعريّة لقد حظيت اللغة باهتمام كبير من لدن النقاد والباحثين القدامى والمحدثين؛ فالشعر لغة داخل لغة^(٦١) وهي تدل على معانٍ يوظفها الشاعر لبيان تجربته الشعريّة، وإنّ (اللغة الشعريّة) تستلزم وجود التأثير في المتلقي إزاء وظيفة اللغة العاديّة المتمثلة بالبرهنة والاقناع، وإنّ قوة التأثير ورسوخه منوطان بسمات تلك اللغة من حيث جماليّاتها^(٦٢)، مقرونة بوزن وقافية ومعنى^(٦٣)، ومن ملامح هذه اللغة:

أ- **المعجم الشعري:** إنّ هذا المعجم الشعري في أدب الطفل يمثّل تحديًا خطراً للشاعر، فهو يتعامل مع متلقٍ لا يقرأ إلا ما يطابق بناءه الفكري، لذا كان استعمال الشعراء المفردات المناسبة لبيئة الطفل، والقريبة من مستواه الإدراكي^(٦٤)، (الطفل في المرحلة المبكرة لا يمتلك القدرة المعجميّة نفسها التي يتمتع بها طفل في مرحلة متأخرة)^(٦٥)، وقد تعامل بعض الشعراء مع ذلك باستعمال الكلمات الأقرب إلى بيئة الطفل^(٦٦).

أ- **اللغة البسيطة (المباشرة والوضوح):** يتجلى النصّ عبر الألفاظ التي يستعملها الشاعر بغية إيصال المعنى بصورة مباشرة؛ لكون النصّ موجّهًا للمتلقى والهدف منه إيصال الفكرة وإدراكها، فالغاية المتوخاة من جانب الوعظ لأدب الطفل هو النصح والإرشاد، الذي يقوم على مفاهيم تربويّة وأخلاقيّة لها أساس ديني^(٦٧)، وسنعرض لما عمد له بعض الشعراء من استعمالات اللغة الواضحة المباشرة، ومثال ذلك نصّ (هيا إلى العمل)^(٦٨) للشاعر محمّد كاظم جواد، ومنه قوله: (الرجز)

هيا إلى العمل

نُعَمِّرُ الأوطان

وقوله:

ونبني المصانع

نُهَتِّمُ بالنِّظافة

في النِّيتِ والشُّوراعِ

ولعل السر في بساطة التعبير يكمن في أنّ الشاعر جعل الكلمات دالة على معناها، فصرّح بالعمل، ثم أعطى مصاديقه بتعمير الأوطان، وبناء المصانع، والاهتمام بالنظافة، والجمل قد ساقها الشاعر بوضوح متكونة من الفعل والمفعول، أو جار ومجرور، وهي لا تتطلب جهداً لإدراكها.

ثانياً : **موسيقى الشعرتعد** الموسيقى مكونا من مكونات أي نص أدبي لكونها ستسهم في تشكيله الدلالي المعبر عن حالة المبدع والموقف لإحساس المتلقي، مما يؤكد تلازم العلاقة بين الصوت الإيقاعي وتشكل البعد الدلالي في النص الأدبي، وستزداد هذه العلاقة تلازما في النص الشعري؛ لأن الشعر (ليس إلا كلاما موسيقيا تتفاعل لموسيقاه النفوس وتتأثر بها القلوب)^(٦٩)، ولعل الحاجة إلى موسيقى نوعية في الشعر الموجّه للأطفال هي من لوازم أدب الطفولة المعتمد في هذه المرحلة على الأذنين أكثر من اعتماده على الواعية، إذ لا غرابة أن ينشأ الطفل مستعداً لالتقاط كل الأصوات من حوله وفي محيطه مميّزا بينها قبل إدراك معانيها^(٧٠)، وتشتمل الموسيقى على نوعين:

أ- **الموسيقى الخارجية:** ما نقصده بالموسيقى الخارجية ضمن تقسيمنا للمستوى الموسيقي في المتن الشعري هي الموسيقى الظاهرة أو السطحية التي يتذوقها من عرف أوزان الشعر بالسماع أو عبر الدراسة والتعلم، وتشمل عناصر الموسيقى الخارجية البحر، والقافية، والروي.

١. الوزن الشعري: يمثل الوزن مقياس الشعر المتكون من مجموعة تفعيلات تتخللها حركات وسكنات تشكل مقاطعاً قصيرة وطويلة أبرز أنماط الوحدة في قصيدة الشعر العربي^(٧١)، ويرى أدباء الطفولة أن الأطفال يميلون إلى الاستماع للأوزان والإيقاعات الشعريّة المترقصة والاستمتاع بها حال ابتداء احاسيسهم بالإدراك، وأنّ مثل هذه الاستجابات تتضح جليّة في استجابات متعلمي رياض الأطفال، الذين يسارعون إلى تلقي الأشعار المنظومة على أوزان خفيفة وبحور سريعة^(٧٢)، فترى الشاعر يستعمل بحور مختلفة، فتجد الشاعر أنور فرج الله^(٧٣) يختار بحر الرمل؛ ليشير إلى فرحة اللقاء إذ تستشعر البهجة في النغم السريع المناسب، وفيه يقول:

يا صَلَّاتي يا صَلَّاتي أَنْتِ مُنْهَاجُ حَيَّاتي^(٧٤)

وللشاعر حسين عطية السلطاني في نصّ (صحبة القراءة)^(٧٥) استعمال قريب من سابقه فالرجز يشكل مع الموضوع نغمة تفاعلية سريعة تشيع في النفس الرغبة والاقبال على العلم والمعرفة:

قِرَاءَتِي بِصُحْبَتِي تَضْمُنُهَا حَقِيبَتِي

وبعد دراسة الإطار الموسيقي الخارجي للمتن الشعري تبين لنا أنّ المتن اشتمل على ما مجموعه مئتان وسبع وخمسون قصيدة وإنّ نسبة تردد البحور في هذه القصائد كان على الوجه الآتي:

ت	البحر	عدد القصائد	النسبة المئوية
١.	الرجز	١١٥	٤٤.٧٤٧
٢.	المتدارك	١٠٣	٤٠.٠٧٧
٣.	الرمل	٢٥	٩.٧٢٧
٤.	المتقارب	١٠	٣.٨٩١
٥.	البسيط	٢	٠.٧٧٨
٦.	مجزوء الخفيف	١	٠.٣٨٩
٧.	الوافر	١	٠.٣٨٩
المجموع		٢٥٧	٩٩.٩٩٨

ولعلّ أول ما نسجله على هذا الجدول الإحصائي غلبة الأوزان الصافية، وشيوع واضح لأوزان بحرين شعريين هما: الرجز والمتدارك، وانحسار لثلاثة بحور هي: البسيط والخفيف والوافر، وندرة ورود أوزان الرمل والمتقارب، فضلاً عن عدم اشتمال المتن على وجود بعض الأوزان الشعريّة بالمرّة، كالمضارع والمجتث والبحور الطويلة كالكامل والطويل والمديد والمنسرح، وغيرها.

٢. القافية والروي: لم يكن عند العرب أمرٌ يميز الشعر عن النثر غير الوزن والقافية، وقد اختلف في كون القافية بيتاً، أو شطرًا، أو كلمة، أو حروفاً، أو الحرف الأخير (الروي)^(٧٦)، والسائد ما قاله الخليل: (القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله)^(٧٧)، لكنّها على كلّ حال أصوات تتكرر في أواخر الأشطر في أبيات القصيدة^(٧٨)، وهي إما تكون قافية بحرف روي واحد، أو أن تتعدد القوافي بحسب تعدد حرف الروي فيها، كما في الجدول الآتي الذي يحصي لنا نسب ترددات حرف الروي في القصائد ذات القافية الموحدة:

النسبة	التكرار	الروي	النسبة	التكرار	الروي	النسبة	التكرار	الروي
٪١.٥	٢	ت	٪٦.١	٨	الباء	٪٢٠	٢٦	الراء
٪٠.٧	١	حاء	٪٦.١	٨	الميم	٪١٥.٣	٢٠	النون
٪٠.٧	١	الكاف	٪٥.٣	٧	اللام	٪١٠.٧	١٤	التاء
٪٠.٧	١	عا	٪٣.٨	٥	الهمزة	٪١٠	١٣	الألف
٪٠.٧	١	نا	٪٣	٤	الدال	٪٦.٩	٩	الياء
٪٩٩.١	١٣٠	المجموع	٪١.٥	٢	السين	٪٦.١	٨	التاء المربوط

ولعل الملاحظة التي ندونها بخصوص الجدول السابق تتمثل بخلو المتن الشعري من الحروف الثقيلة التي تمجها أسماع النشء وتأنف من تردادها المتكرر، كالضاد والغين والحاء والطاء والظاء، وسوى ذلك من أصوات لا تتفق وحساسية المتلقي الذي يتوجه إليه خطاب الشعراء الذين ينبغي أن يميلوا إلى الخفة والسهولة في الأصوات التي تقفل بها أبيات القصائد.

ب- **الموسيقى الداخلية:** تتضافر العوامل الموسيقية للكشف عن دلالة النص الشعري، فتكون الموسيقى (الناشئة من الانسجام الصوتي الداخلي الذي ينبع من هذا التوافق الموسيقي بين الكلمات ودلالاتها حيناً، أو بين الكلمات بعضها وبعض حيناً آخر)^(٧٩)، ومن أهم الظواهر الصوتية في المتن المدروس.

١. **التكرار:** النغم الموسيقي المتكرر في الكلام الشفاهي يحدث انتباهاً أسلوباً من أساليب البلاغة العربية، ومن التكرار:

التكرار الصوتي: ويكون هذا التكرار منظماً ومتناغماً داخل البيت الواحد - على سبيل المثال - قول الشاعر جليل خزل في قصيدته المعنونة (نحب الحسين)^(٨٠) من (المتقارب):

صغاراً كباراً نحبُ الحسينَ ونمضي جميعاً بدرِ الحسينِ

إذ خضع استعمال الشاعر لصوت النون هنا، بما في ذلك تنوين الفتح لترديد صوتي بلغ خمس مرات، وهو ما أضفى على البيت طابعاً نغمياً واضحاً من خلال الأثر الذي تركه حرف الغنة (النون) الذي تكرر في هذه القصيدة القصيرة أربعاً وعشرين مرة.

تكرار الحرفي: إنَّ الكلمات الشعريَّة تدخل في ارتباطات مع كلمات أخرى لتؤلف جرساً خاصاً^(٨١)، وأكثر ما تكرر منه في المتن الشعري (يا) النداء، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر محمد سعيد الكاظمي^(٨٢) في نصِّ (لبيك يا حسين)^(٨٣):

حسينُ يا سبطَ النبي يا ابنَ البتولِ وعلي

ويا أبا السبطِ الرُّكي مولاي يا نعمَ الولي

تكرار الكلمي: تشيع بعض الكلمات لحناً موسيقياً خاصاً، زيادة على دلالتها المعنويَّة، وقد تكررت كلمة (صلاتي)^(٨٤) للشاعر حسين صادق، ومنه قوله:

أصلي لربِّي وكَلِّي خشوعٌ وعيني تفيضُ بسيلِ الدموعِ

نهتني صلاتي عن المنكراتِ وغَدَّتْ فؤادي بالصالحاتِ

وهنا تظهر فائدة التكرار جليَّة متمثلة بتعميق المفاهيم التي يتناولها النص. تكرار العبارة الشعريَّة: يتجلَّى تكرار العبارة في قول الشاعر جليل خزل في نصِّ (حمداً حمداً)^(٨٥):

حَمْدًا حَمْدًا يا رَحْمَنُ

نورَ قَلْبِي بالإيمانِ

فبدأ بتكرار عبارة: (حَمْدًا حَمْدًا يا رَحْمَنُ)، ثمَّ حَتَمَ النصَّ بقوله: (حَمْدًا حَمْدًا يا رَحْمَنُ)؛ ليجعل ذلك قاراً في النفس وعوداً على ما بدأ به.

٢. **الجناس:** وهو من الأساليب التي ورد فيها توظيف الموسيقى الداخلية في النص الشعري لتقوية وقعته في النفوس ومنه قول الشاعر حسين عطية السلطاني في نصِّ (الجوهرية)^(٨٦):

وَضَاءُ الخَدِّ لأقصى حَدِّ إنَّ جَدَّ الجدِّ وإنَّ شَمَّرَ

إذ جانس الشاعر جناساً تاماً مرة بين (جد ، والجد) وناقصاً أخرى بين (خذ، حد) مضيفاً على البيت تكراراً نغمياً واضحاً عبر هذا التكرار المتطابق في الحروف، ومما زاد من تنعيم البيت هو أن هذه الألفاظ الأربع كلها يجمعها جناس ناقص يشد البيت ويحث المتلقي على تأمله. الصورة الشعرية الصورة من المرتكزات التي لا يخلو شعر منها؛ كونها من ثوابت الشعر، أما الأسلوب وأنماط الأوزان، والقوافي فهي أمور تختلف وتتباين^(٨٧)، وقد أشار الجاحظ إلى ذلك في قوله: (فإنما الشعر صناعة، وضرب من النسخ، وجنس من التصوير)^(٨٨)، وهنا لا بدّ من أن تكون الصورة التي يأتي بها الشاعر مناسبة، وتعد الطبيعة المصدر الأساس للصورة التي يستعملها شعراء الطفولة؛ كونها الأقرب لمداركهم والناجئة عن محيطهم^(٨٩)، أما ما يخرج عن الشعر ولغته فيعدّ نظماً موزوناً ذا قافية، وتتضمن الصورة الشعرية:

١. **الصورة التشبيهية:** التشبيه: هو بيان شيء شارك غيره بصفة أو أكثر، وله طرفان وأداة، وأنواعه: (المرسل، والمؤكد، والمجمل، والبلوغ، والضمني، والتمثيلي)^(٩٠)، ويرد التشبيه كثيراً في شعر الطفولة؛ لكونه يعمل على تقريب الصور المادية والمعنوية لذهن الطفل، كما يساعدهم على المقارنة وإيجاد الصفات المشتركة بين الأشياء، والتشبيه في أدب الطفل يجب أن يأتي بصفات معينة لا تخرج عن مدارك الطفل ووجدانه، كما يجب أن تلي حاجاته وقدراته التخيلية. ومعنى ذلك (إن التشبيه يجب أن يكون مفصلاً أو مجملاً مع الحذر في استخدام أدوات التشبيه بحيث تكون بالأداة "الكاف" أو "كأن" كذلك المشبه يجب أن يكون مألوفاً تقع عليه عينه لا يشكل تعقيداً معنوياً)^(٩١)، فمما ورد من التشبيه قول الشاعر حسين علي رهيف^(٩٢) في نصّ (شهر رمضان)^(٩٣): (الرجز)

هلّ هلال الخير

وزقزقت كالطير

مآذن الجوامع

فشبهه تكرر التكبير الخارج من مآذن الجوامع، بزقزقات الطير، واستعمل الكاف أداةً للتشبيه، ووجه الشبه هو عذوبة الذكر والدعاء؛ لكون الطير يسبح أيضاً. وفي نصّ (سيدتي رقية)^(٩٤) للشاعر جليل خزعل ورد تشبيه آخر في قوله: (الرجز)

سيدتي رقية

حمامة شهيدة

قد رقدت في الشام

كنجمة الأحلام

قد شبه الشاعر السيدة رقية بنت الإمام الحسين (عليهما السلام) التي وافتها المنية في دمشق أثناء رحلة السبي المعروفة تشبيهاً بليغا بالحمامة عاقداً وجه شبه يقوم على الموادة والبراءة بين الطرفين ثم أعاد الشاعر التشبيه مرسلًا مشبهاً موت رقية ورحيلها غريبة في أرض الشام بالنجمة (نجمة الأحلام)، ومن الواضح أن الشاعر يستل مواد صورته التشبيهية من موروثه الديني بوصفه موروثاً ينبع من نفس مكلوم لا يتناسى الفواجع مهما تغير الزمان، ولو تساءلنا عن وجه الشبه بين الحمامة الراقدة في الشام ونجمة الأحلام فلن نظفر بوجه شبه واضح ومحدد، وربما كانت كلمة (الأحلام) التي حشرها الشاعر في النص لتلبية نداء القافية قد زادت من تشبث هذا الوجه الذي سيدل عند حذف المضاف إليه (الأحلام) على سرعة الغياب، وفاجعته المؤلمة، وهذه -بالمحصلة- صورة أكبر من أن يللم أبعادها طفل صغير! وقد حفلت بعض نصوص العينة بتشبيهات مباشرة وبصور تقريرية فجّة لم يكن الدافع منها سوى رصف الكلمات الموزونة بلا قدرة على تحميلها شيئاً من العاطفة التي تحرك في المتلقي أحاسيساً جميلة وقيماً شعورية نبيلة، ومن ذلك -مثلاً- قول الشاعر محمد جبار حسن في قصيدته (هدوء)^(٩٥):

سرّ بهدوءٍ مثل النسمه

قابل أصحابك بالبسمه

لا ترفع صوتك إن تحك^(٩٦)

فهدوءك خيرٌ، بل نعمه

كهدوء الشمعة والنجمه

ومن الواضح أن هذه الصورة التشبيهية -هنا- لم تخلق في نفس متلقيها أية استجابة جمالية (مع الأخذ بنظر الاعتبار أننا لا نتكلم نيابة عن الأطفال، ولا نسمع بأذانهم أو ننظر بأعينهم قدر نظرنا بعين الدارس الناظر بموضوعية) ولو عدنا إلى الصورة سنجد أنها قد احتشدت بتشبيهات

لا إبقاء يقف خلفها ولا صنعة فنية تسمها بميسمها، فوجه الشبه بين الإنسان المأمور بالهدوء والنسمة والشمعة والنجمة هو الانسياب الصامت، لكن حركة هذه الصورة لا تكشف شيئاً عن حركة الشاعر النفسية، ولا تعطي شيئاً عن دور الخيال في صناعتها.

٢. الصورة الاستعارية: الاستعارة: هي ضرب من التشبيه^(٩٧) إذ تجتمع الاستعارة مع التشبيه تحت مظلة الصورة مع تقاربهما باعتبار كل منهما تابعاً للمجاز الذي هو من ضروريات الشعر، وتمثل الاستعارة ركناً من أركان الصورة البلاغية إضافة للتشبيه. وقد قسم البلاغيون الاستعارة على قسمين هما: الاستعارة التصريحية، وهي التي (يكون فيها الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به، والطرف المحذوف هو المشبه) والاستعارة المكنية وهي: (استعارة دُكر فيها لفظ المشبه، أي المستعار له وحُذف منها المشبه به، أي المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه، فعند قولنا مثلاً: (السماء تبكي) يتبين لنا أنّ السماء شَبّهت بالإنسان الذي يبكي، وهنا قد دُكر المشبه (السماء) وحُذف المشبه به (الإنسان) مع ذكر لازم من لوازم المشبه به، وهو البكاء الذي يختص به الإنسان^(٩٨)). ومن استعارات المتن الشعري ما استعمله -مثلاً- الشاعر حسين عطية السلطاني في نصّ (يا بلبلي)^(٩٩)، إذ قال في البيت الثالث: (الرجز

غَرَدَ إِذَا هَلَّ السَّحَرُ فَالنَّجْمُ يُصْغِي وَالْقَمَرُ

وهنا شبه الشاعر النجم والقمر بالإنسان في استماعه إلى تغريد البلبل، ثم حذف الأداة والمشبه به وأبقى على شيء من لوازمه، ووجه الشبه المحذوف أيضاً هو الاصغاء والتلذذ بالنغم، والاستعارة هنا مكنية. وكذا في قوله في البيت الأخير:

وَاسِجْ بِأَنْفَاسِ الشَّدَى وَاغْفِ عَلَى ثَغْرِ الزَّهْرِ

فهناك أكثر من استعارة، الأولى تكمن في تشبيه الشاعر الشدّي بالإنسان الذي له رئة يتنفس بها، وحذف الأداة والمشبه به، وأبقى على إحدى لوازمه، وهو التنفس، والاستعارة هنا مكنية أيضاً.

نتائج البحث:

❖ اتصف هذا المتن الشعري بانشداده إلى مرجعيات ثقافية أسعفته في صياغة خطابه الفكري والتعبيري وفي استثمارها لاحقاً بما يخدم الغاية الفكرية، وقد توزعت هذه المرجعيات بين ثلاثة محاور (دينية، اجتماعية، وفنية) اختلفت درجة حضورها وتجليها في الخطاب بحسب درجة تمثلها عند كلّ شاعر من شعراء المتن الشعري الذي درسناه.

❖ جاءت مضامين المتن الشعري وأفكاره موافقة لمرجعياته ملتزمة بالرسالة الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي تتطوي عليها تلك المرجعيات التي ضبظت ممارسة شعراء المتن الشعري عند قيامهم بتأصيل المضامين والأفكار وبتكريسها بما سيؤثر إيجاباً في أذهان جموع الأطفال القراء.

❖ اللغة تميل في هذه المدونة إلى تأسيس جمالي يعتمد الإثارة الهادئة، وتجنح لغة شعراء المدونة إلى التعبير عن الأشياء بصورة مباشرة لا تحدث شرخاً في استعمال اللفظة في سياقها المعجمي المألوف، أمّا الشكل الإيقاعي فنُظِرَ له بنوع من التقديس يكمن في ثبات الإيقاع بصورته المتوارثة، ولم يغرق الشعراء من الخيال والتصوير الذي مال في أشعارهم إلى الواقعية والصدق في المطابقة لما يستوحى من موضوعات ووقائع يومية وصولاً إلى هدف تنقيف النشء تنقيفاً إسلامياً.

المصادر والمراجع:

❖ أثر اللغة الشعرية في نفسية المتلقي مقارنة لسانية نفسية، طهراوي ياسين، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر، ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

❖ أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي من القرن الهجري الثاني حتى القرن الخامس، فاتح زبون، المجلة العربية-الرياض، ١٤٣١هـ.

❖ أدب الأطفال عند محمود ناصر، غنية دومان، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

❖ أدب الطفولة أصول ومفاهيم رؤى تراثية: أحمد زلط: الشركة العربية للنشر، ط٢، ١٩٩٤م.

❖ أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧٤هـ)، تعليق: محمود محمد شاكر، دار المدني-جدة، (د.ط)، (د.ت).

❖ إعادة تعريف ماهية القرآن الكريم: د. محمد كنفودي، دار المعتر، عمان-الأردن، ط١، ٢٠٢١م.

❖ الأعياد في حضارة وادي الرافدين، راجحة خضر عباس النعيمي، دار صفحات، دمشق-سوريا، ط١، ٢٠١١م.

- ❖ أغاني ترقيص الأطفال عند العرب منذ الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي: أحمد أبو سعيد، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٩٨٢م.
- ❖ أهل البيت، و مجموع الأعياد، لأبي سعيد ميمون الطبراني، شرح: شتروطمان، المجلد ٢٧ من مجلة الإسلام، همبورغ ٤٤-١٩٤٣م.
- ❖ البنيات الأسلوبية في الشعر الموجّه للطفل الجزائري ديوان أهازيج الفرح للشاعر حسن دواس عينة، بن معمر مليكة، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهييري، ٢٠١١-٢٠١٢م.
- ❖ بنية اللغة الشعرية، جان كوهين، ترجمة: محمد الوالي، ومحمد العمري، ط ١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، ٢٠١٠م.
- ❖ التراث والمنهج بين أركون والجابري: نايلة أبي نادر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر- بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م.
- ❖ التربية: هريرت سبنسر، ترجمة: محمد السباعي، مؤسسة هنداوي- القاهرة، د.ت، ٢٠١٢م.
- ❖ ثقافة الأطفال: د. هادي نعمان الهيتي، عالم المعرفة- سلسلة كتب ثقافية- الكويت، العدد ١٢٣، ١٩٧٨م.
- ❖ جمالية النص الأدبي ووجوه توظيفها، عبد الله صولة، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ٣٧ لسنة ٢٠٠٠.
- ❖ الحكاية الشعرية في أدب الطفل الحديث في العراق، ضحى جعفر هندي، رسالة ماجستير، جامعة البصرة-كلية الآداب، ٢٠٢٠م.
- ❖ الحيوان، أبو عثمان الجاحظ، دار الكتب-بيروت، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
- ❖ دراسات في أدب الطفل ونصّوصه، حسام محمد علم، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية، (د.ط)، (د.ت).
- ❖ رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، إخوان الصفاء، دار صادر، د.ط، ١٩٧٥م، ٤/٢٦٨.
- ❖ شعر الأطفال عند محمد الأخضر السائحي: ريمة سياري، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠١١-٢٠١٢م.
- ❖ الشعر الجاهلي بين القبليّة والفردية، يوسف خليف، مجلة أرشيف، العدد ٢٣، انوفمبر ١٩٥٨م.
- ❖ الصورة الشعرية، سيسل دي لويس، ترجمة: أحمد نصيف، مالك ميري، وسلمان حسن، مراجعة: عناد غزوان، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام-الجمهورية العراقية، سلسلة الكتب المترجمة: ١٢١، ١٩٨٢م.
- ❖ العادات والتقاليد في العهود الاقطاعية: علي الزين، دار الفكر الحديث، بيروت-لبنان، ط ١، ٢٠٠٧م.
- ❖ العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق القيرواني ٤٦٣هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط ٥، ١٩٨١م.
- ❖ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ❖ الفكر الإسلامي نقد واجتهاد: محمد أركون، ترجمة: هاشم صالح، المؤسسة الوطنية للكتاب- الجزائر، د.ط، د.ت.
- ❖ فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، محمد زكي العشماوي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، ١٩٨٠.
- ❖ القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تتقيح وتعليق: أبو الوفا نصر الهويني (ت ١٢٩١هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م.
- ❖ قضايا الشعر في النقد العربي، د. إبراهيم عبد الرحمن محمد، بيروت، دار العودة، ط ٢، ١٩٨١م.
- ❖ الكافي: الكليني، تعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ٥، ١٣٦٣هـ.
- ❖ كتاب الإيمان، القاسم بن سلام الهروي: ٢٢٤هـ، تحقيق: محمد نصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط ١، ٢٠٠٠م.
- ❖ كتاب القوافي، الأخفش (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: أحمد راتب، دار الأمانة، ط ١، ١٩٧٤م.
- ❖ الكون الشعري، د. أحمد خليل، الهيئة العامة السورية، دمشق، ط ١، ٢٠٠٧.
- ❖ مدخل إلى القرآن الكريم: محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت، ط ١، ٢٠٠٦م.
- ❖ المرجعيات الثقافية وبناء المتخيل السردى مقارنة سوسينائية في رواية أنتيخريستوس لأحمد خالد مصطفى، خديجة نادي، وسناء بن حدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة العربي التبسي، الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧م.
- ❖ مضامين الشعر الموجّه للأطفال في ليبيا "ديوان الزهرة والعصفور" حسن السوسي أمودجًا، عمر يوسف، جامعة العربي التبسي، تبسة- الجزائر، ٢٠١٩.
- ❖ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتب اللبناني، بيروت-لبنان، ط ١، ١٩٨٥م.
- ❖ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م.
- ❖ موسوعة أدب الطفل: د. حسام الجمل، دار الأيام، عمان- الأردن، ط ١، ٢٠١٦م.

- ❖ موسوعة العتبات المقدسة: جعفر الخليفي، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- ❖ موسوعة اليهود اليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد: عبد الرحمن محمد المسيري، دار الشروق-القاهرة، ط٣، ٢٠٠٦م.
- ❖ موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠م، (د.ط).
- ❖ النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية: جيروم ستولنيز، ترجمة: فؤاد زكريا، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، (د.ط)، (د.ت).

هواش البحث

- (١) ينظر: شعر الأطفال عند محمد الأخضر السائحي: ريمة سياري، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠١١-٢٠١٢م، ص٦-٧.
- (٢) ينظر: أدب الطفولة أصول ومفاهيم رؤى تراثية: أحمد زلط: الشركة العربية للنشر، ط٢، ١٩٩٤م، ص ١٣.
- (٣) ينظر: كتاب الإيمان، القاسم بن سلام الهروي: ٢٢٤هـ، تحقيق: محمد نصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، ٢٠٠٠م، ص٥١.
- (٤) ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٨٩/٣.
- (٥) ينظر: موسوعة العتبات المقدسة: جعفر الخليفي، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٧م، ص٤٤-٤٥.
- (٦) ينظر: المصدر نفسه، ص٤٢.
- (٧) ينظر: مضامين الشعر الموجّه للأطفال في ليبيا "ديوان الزهرة والعصفور" حسن السوسي أنموذجًا، عمر يوسف، جامعة العربي التبسي، تبسة-الجزائر، ٢٠١٩، ص٢٣٤.
- (٨) سورة الأنعام: ١٦٤.
- (٩) سورة الأعراف: ١٥٠.
- (١٠) ينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تنقيح وتعليق: (ت ١٢٩١هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ٦٢١.
- (١١) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م، ٣٥١-٣٥٢.
- (١٢) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتب اللبنانية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٥م، ٩٧.
- (١٣) ينظر: أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي من ، المجلة العربية- الرياض، ١٤٣١هـ، ٨.
- (١٤) موسوعة اليهود اليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد: عبد الرحمن محمد المسيري، دار الشروق-القاهرة، ط٣، ٢٠٠٦م، م ٢٥/١.
- (١٥) ينظر: التربية: هيرت سبنسر، ترجمة: محمد السباعي، مؤسسة هنداوي- القاهرة، د.ت، ٢٠١٢م، ١٢.
- (١٦) الحكاية الشعرية في أدب الطفل الحديث في العراق، ضحى جعفر هندي، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠م، ص١٥٥.
- (١٧) مدخل إلى القرآن الكريم: محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت، ط١، ٢٠٠٦م، ١٨/١.
- (١٨) ينظر: إعادة تعريف ماهية القرآن الكريم: ص١١-١٦.
- (١٩) عبد الأمير خليل مراد: شاعر وناقد، تولده ١٩٥٣ بابل قرية العتايح، كتب الشعر، وأواخر الستينيات، عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق ، وعضويات أخرى، يعمل حاليًا محررًا ثقافيًا لجريدة صباح بابل الصادرة عن شبكة الإعلام العراقي، نشرت قصائده في صحف عراقية وعربية عدّة، وله قصائد في أدب الطفل، نشر بعضها في مجلة قنبر. مقابلة إلكترونية: بتاريخ: ٢٠٢٢/٧/١٨م.
- (٢٠) ينظر: قنبر، ٤٤، ٢٠١٣م، ص١٠.
- (٢١) الفكر الإسلامي نقد واجتهاد: محمد أركون، ترجمة: هاشم صالح، المؤسسة الوطنية للكتاب- الجزائر، د.ط، د.ت، ٩٦.
- (٢٢) المصدر نفسه، ص٩٦.
- (٢٣) ينظر: التراث والمنهج بين أركون والجابري: نايلة أبي نادر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر- بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ٨٨.
- (٢٤) ينظر: الحسيني الصغير، ع ٦٩٤، ٢٠١٥م، ص٢.
- (٢٥) ينظر: الحسيني الصغير، ع ٢٠١٠، ١٦، ص٣٣.
- (٢٦) ينظر: قنبر، ع ٥٩٤، ٢٠١٩م، ص١٩.

(٢٧) سورة القلم: ٤.

(٢٨) ينظر: الرياحين، ع، ٥٤، ٢٠٠٩م، ص ٢٣.

(٢٩) الكافي: الكليني، تعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ٥، ١٣٦٣هـ، ٢٨٧/١.

(٣٠) ينظر: الحسيني الصغير، ع ١١٣، ٢٠١٧م، ص ٣٧.

(٣١) قنبر: ع ٤٠٤، ٢٠١٧م، ص ٣١.

(٣٢) المرجعيات الثقافية وبناء المتخيل السردي مقارنة سوسينائية في رواية أنتيخريستوس لأحمد خالد مصطفى، خديجة نادي، وسناء بن حدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة العربي التبسي، الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧م، ص ١٣.

(٣٣) ينظر: الحسيني الصغير، ع ١٤، ٢٠٠٩م، ص ٩.

(٣٤) العادات والتقاليد في العهود الاقطاعية: علي الزين، دار الفكر الحديث، بيروت-لبنان، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ٧.

(٣٥) ينظر: قنبر، ع ٤٢٤، ٢٠١٨م، ص ١٩.

(٣٦) ينظر: ع ٧، قنبر، ٢٠١٤م، ص ١٠.

(٣٧) ينظر: قنبر، ع ٣٨، ٢٠١٦م، ص ٩.

(٣٨) قنبر، ع ٢٦٤، ٢٠١٦م، ص ١٥.

(٣٩) الاسرة في العراق القديم: ص ٥٩.

(٤٠) ينظر: الحسيني الصغير، ع ٤٢٤، ٢٠١٢م، ص ٢٦.

(٤١) ينظر: قنبر، ع ٤٣، ٢٠١٨م، ص ١٩.

(٤٢) سراج جراد: أديب أطفال سوري، من محافظة دير الزور، حائز على إجازة في الأدب العربي، ومختص بأدب الأطفال: شعر، قصة، رواية، سيناريو، له العديد من المجموعات الشعرية والقصصية وله روايتان لليافعين، ينشر في العديد من الدوريات المحلية والعربية، حصل على جوائز عربية ومحلية عديدة. مقابلة إلكترونية بتاريخ: ٢٠٢٢/٣/١٣.

(٤٣) ينظر: الشعر الجاهلي بين القبلية والفردية ص ٩.

(٤٤) الأعياد في حضارة وادي الرافدين، راجحة خضر عباس النعيمي، دار صفحات، دمشق-سوريا، ط ١، ٢٠١١م، ص ٩.

(٤٥) ينظر: رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، إخوان الصفاء، دار صادر، د. ط، ١٩٧٥م، ٤/٢٦٨. أهل البيت، و مجموع الأعياد، لأبي سعيد ميمون الطبراني، شرح: شتروطمان، المجلد ٢٧ من مجلة الإسلام، همبورغ ٤٤٤٣-١٩٤٣م، ص ٧.

(٤٦) ينظر: الحسيني الصغير، ع ٢٩٤، ٢٠١١م، ص ٣٢.

(٤٧) سورة المائدة: ٣.

(٤٨) ينظر: الحسيني الصغير، ع ١١٣، ٢٠١٧م، ص ٣٧.

(٤٩) ينظر: قنبر، ع ٥٤، ٢٠١٣م، ص ١١.

(٥٠) ينظر: المصدر نفسه، ع ٥٧، ٢٠١٩م، ص ١٧.

(٥١) ينظر: مقدمة أدب العراق القديم: ص ١٠٦.

(٥٢) ينظر: أغاني ترقيص الأطفال منذ الجاهلية حتى العصر الأموي: ص ٥٣-٥٤. مصدر سابق.

(٥٣) ينظر: المصدر نفسه: ص ٧١.

(٥٤) حيدر رزاق شمران الكعبي: تولد ١٩٧٢ النجف الاشرف، أكمل دراسته الإعدادية؛ حصل على شهادة البكالوريوس من كلية العلوم قسم الفيزياء في الجامعة المستنصرية، ثم نال وظيفة في قسم إعلام العتبة العلوية المقدسة، كتب الشعر من عام ١٩٩١، نشر في مجلات عديدة، وله مجاميع شعرية لم تطبع، منها: فوق الموج، وله مجموعتين من القصة القصيرة، بعضها منشور في مجلة النجف الثقافية. مقابلة إلكترونية بتاريخ: ٢٠٢٢/٣/١٥.

(٥٥) ينظر: قنبر: ع ٦٧، ٢٠٢١م، ص ٣٠.

(٥٦) ينظر: الحسيني الصغير، ع ٧٤٤، ٢٠١٥م، ص ٢.

(٥٧) ينظر: المصدر نفسه، ع٩٧، م٢٠١٧، ص٢.

(٥٨) ينظر: الكون الشعري، د. أحمد خليل، الهيئة العامة السورية، دمشق، ط١، ٢٠٠٧، ص٣٠، وما بعدها.

(٥٩) للاستزادة ينظر: فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، محمد زكي العشماوي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، ١٩٨٠/ص١٤١ وما

(٦٠) ينظر: جمالية النص الأدبي ووجوه توظيفها، عبد الله صولة، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ع٣٧ لسنة ٢٠٠٠، ص٢٠٩.

(٦١) ينظر: بنية اللغة الشعرية، جان كوهين، ترجمة: محمد الوالي، ومحمد العمري، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء - المغرب، م٢٠١٠، ص١٢٩.

(٦٢) ينظر: أثر اللغة الشعرية في نفسية المتلقي مقارنة لسانية نفسية، طهراوي ياسين، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر، ٢٠٠٩-٢٠١٠م، ص٩٨.

(٦٣) ينظر: المصدر نفسه: ص٢٠ وما بعدها.

(٦٤) ينظر: البنيات الأسلوبية في الشعر الموجه للطفل الجزائري، ص١٣٧.

(٦٥) شعر الأطفال عند محمد الأخضر السائحي، ص٦٣.

(٦٦) ينظر مثلاً: قنبر، ع٣٣، م٢٠١٦، ص١٩، ع٣٤، م٢٠١٦، ص١٩، ع٣٢، م٢٠١٦، ص١٩، ع٤٣، م٢٠١٦، ص١٩، ع٤٦، م٢٠١٦، ص١٩، ع٤٠، م٢٠١٦، ص١٩.

(٦٧) ينظر: أدب الأطفال عند محمود ناصر، غنية دومان، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، ص٨٤.

(٦٨) ينظر: قنبر، ع١٧، م٢٠١٧، ص١٩.

(٦٩) موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مصدر سابق، ص١٨.

(٧٠) ينظر: المصدر نفسه، ص١٢.

(٧١) ينظر: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ص١١٢.

(٧٢) ينظر: موسوعة أدب الطفل: د. حسام الجمل، دار الأيام، عمان - الأردن، ط١، م٢٠١٦، ص١١٨.

(٧٣) انور عبد الغني فرج الله شاعر وكاتب ولد: ١٩٧٤م، أنهى دراسته الماجستير كلية شريعة من جامعة المصطفى - قم المقدسة، وكان قد كتب الشعر منذ سن مبكرة، وشارك في العديد من المهرجانات داخل العراق وخارجه، كما وشارك في الأماسي والمنتديات والمهرجانات الادبية نشرت له نصوص شعرية أواسط التسعينات في دوريات ومجلات عديدة، عمل في الصحافة والنشر منذ ١٩٩٢م مدير مكتب قناة المسار ومراسلها في البصرة بين عامي ٢٠٠٨-٢٠١٤، كما تسنم رئاسة مجلس إدارة إذاعة وفضائية البصرة بين عامي ٢٠١١-٢٠١٤ وكان مؤسساً لها، وكذلك كان مديراً لقسم البرامج ومقدماتاً لبرامج سياسية حوارية في فضائية المسار الاولى ٢٠١٤-٢٠١٦ إضافة إلى تقديمه برامج حوارية قناة آفاق ٢٠١٧. مقابلة إلكترونية مع الشاعر: ١٠/٩/٢٠٢٢.

(٧٤) النصّ فيه توارد في الاستهلال البيت الأول وصدر البيت الثاني مع نصّ يُعزى السيد محمد باقر الصدر، والنصّ طويلة، نقلتها مدونة على الأنترنت عبر الرابط: <http://abujaafer.blogspot.com/2011/11/blogpost.html>. وأوضح الشاعر: أنور عبد الغني فرج الله أنّ النصّ الوارد كتب بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٣م، والنصّ المشابه له -على قول المدون كتب قبل ١٩٩٨.

(٧٥) ينظر: براعم الجوادين، ع٥٠، م٢٠١٥، ص٢٤.

(٧٦) ينظر: كتاب القوافي، الأخفش (ت٢١٥هـ)، تحقيق: أحمد راتب، دار الأمانة، ط١، ١٩٧٤م، ص٣٧، وينظر أيضاً: مختار الصحاح: ١/١٣٢، وفن التقطيع الشعري والقافية، ص٢١٣.

(٧٧) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق القيرواني ٤٦٣هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٩٨١م، ص٣.

(٧٨) ينظر: موسيقى الشعر، ص٢٤٤.

(٧٩) قضايا الشعر في النقد العربي، د. إبراهيم عبد الرحمن محمد، بيروت، دار العودة، ط٢، ١٩٨١م.

(٨٠) ينظر: الحسيني الصغير، ع٣١، ص٢٤.

- (٨١) ينظر: ثقافة الأطفال، هادي نعمان الهيتي، ص ١١٢.
- (٨٢) محمد سعيد عبد الحسين غلّو الكاظمي: أديب وشاعر ولد في الكاظمية في الثالث من محرم سنة ١٣٦٤هـ، الموافق ١٩/كانون الثاني/١٩٤٤م، أنهى دراسته في مدارس الكاظمية ثم تقدم للدراسة في معهد المهن الصحية العالي/ دورة مساعدي الصيادلة في الكرخ، كان ولوعًا بتعلم العربية إذ قدم للدراسة فيها في مرحلة البكالوريوس ولم تحالفه الظروف، بدأ النظم في الخمسينيات، له ديوان كبير جمع فيه قصائده، وله كتب أخرى وبحوث. ينظر: شذرات من سيرة الأستاذ الأديب الشاعر محمد سعيد الكاظمي، عبد الرسول عبد الحسين الكاظمي، ط ٢، ٢٠١٩م، دار الرافد - قم المقدسة، ص ١١ وما بعدها.
- (٨٣) ينظر: براعم الجوادين، ع ٣، ٢٠١١م، ص ١٣.
- (٨٤) ينظر: الرياحين، ع ١٤٠، ٢٠٢١م، ص ٤١.
- (٨٥) ينظر: قنبر، ع ٢٧، ٢٠١٨م، ص ١٥.
- (٨٦) ينظر: الحسيني الصغير، ع ٧٣، ٢٠١٥م، ص ٢.
- (٨٧) ينظر: الصورة الشعرية، سيسل دي لويس، ترجمة: أحمد نصيف، مالك ميري، وسلمان حسن، مراجعة: عناد غزوان، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية، سلسلة الكتب المترجمة: ١٢١، ١٩٨٢م، ص ١٩.
- (٨٨) الحيوان، أبو عثمان الجاحظ، دار الكتب - بيروت، ط ٢، ١٤٢٤هـ، ٦٧/٣.
- (٨٩) ينظر: دراسات في أدب الطفل ونصّوصه، ص ٥٣.
- (٩٠) ينظر: المعجم الأدبي، ص ٥٠.
- (٩١) دراسات في أدب الطفل ونصّوصه، ص ٥٣.
- (٩٢) حسين علي رهيف حسين: شاعر من مواليد ١٩٩١ النجف الأشرف، درس في مدارسها وانهى دراسة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها عام ٢٠١٣م في جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية، ثم درس الماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية عام ٢٠١٧ في جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية، له مجموعة شعرية بعنوان ينطق عن الهوى، ولديه جوائز أدبية في الشعر والنثر. مقابلة إلكترونية مع الشاعر: بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١٧م.
- (٩٣) ينظر: الرياحين، ع ١٥٠، ٢٠٢٢م، ص ٤١.
- (٩٤) ينظر: الحسيني الصغير، ع ٩٦، ٢٠١٧م، ص ٤٣.
- (٩٥) ينظر: الحسيني الصغير، ع ١٢، ص ٣٣.
- (٩٦) حذف الشاعر حرف العلة، من غير ضرورة،
- (٩٧) ينظر: أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٤هـ)، تعليق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة، (د.ط)، (د.ت)، ص ٢٠.
- (٩٨) علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، حمد أحمد قاسم محيي الدين ديب، ص ١٩٨.
- (٩٩) ينظر: الرياحين، ع ١٤٦، ٢٠٢١م، ص ٤١.